
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١١٢)
يا أمّنا الزهراء (س)
يا مرحباً ببزوغ شمسِ بهائك الوضّاء
أسبوع ميلاد السيدة الزهراء (س)
(اليوم الرابع)
(دروس وعبر من حياة الزهراء (س))
طاووس الجنة
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

كلمة الطاووس

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها

المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فاليوم الـ 20 من شهر جمادى الأخرى

يوم عظيم لأنه ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام

لذا خصصنا 7 حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية)

،وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة

الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة



"إيثار الزهراء"

الزهراء (س) في سورة الدهر :

مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله (ص) في ناس معه فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك، فنذر عليّ وفاطمة وفضّة (وهي جارية لهما) إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض عليّ (ع) من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة (س) صاعاً واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلاّ الماء وأصبحوا صياماً، فلمّا أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك، فلمّا أصبحوا أخذ الامام عليّ (ع) بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله (ص) فلمّا أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع قال: ما أشدّ مايسوؤني ما أرى بكم ! وقام معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل جبرئيل ثم قال: خذها يا محمّد هنّأك الله في أهل بيتك فأقرأه السورةوفيها الايات:



((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله ، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا * إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - فوقاهم الله شر ذلك اليوم * ولقاهم نضرة وسرورا * وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا))

على الإنسان أن ينفق ما يحب لأجل بلوغ أعلى مراتب الإنفاق : (لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ).





"ومن إيثار الزهراء قبل يوم زفافها (س) على أمير المؤمنين(ع)"

أن النبي (ص) صنع لها قميصا جديدا ليلة عرسها وكان لها قميص مرقوع وإذا بسائل على الباب يقول أطلب من بيت النبوة قميصا خلقا فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع فتذكرت قوله تعالى ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) فدفعت له الجديد فلما قرب الزفاف نزل جبرائيل وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم على فاطمة وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

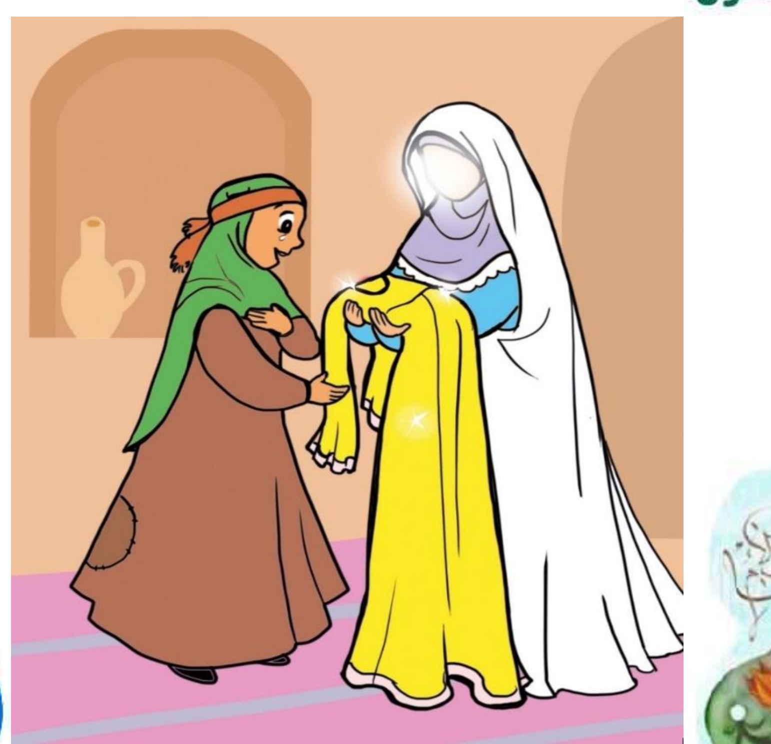






وفي رواية أخرى أن النبي جاءبثوب جديد إلى الزهراء لكي تلبسه في يوم زفافها وفي صباح يوم زفافها جاءت امراة مسكينة طرقت الباب وقالت يا أهل بيت النبوة مسكينة تريد من يسترها سلمت الزهراء(س) الثوب الجديدللمسكينة وعندما صارت ساعة زفافها شاهدها النبي بثوبها القديم سألها النبي عن الثوب الجديد فقالت عليها السلام جاءت مسكينه تسأل فاردت أن أعطيها ثوبي القديم فتذكرت قول الله تعالى لن تنالو البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعطيتها الثوب الجديد.

وذلك مصداق حقاً للآية الشريفة.رغم إنها كانت تحمل ملابس رثة وزائدة. لا يمكن العثور في كل التاريخ على إنفاق خالص مثل ما صدر من الزهراء (س) فهي شابة في مقتبل العمر تنفق ملابس عرسها رغم أن بإمكانها إنفاق ما كان عندها من ملابس زائدة أخرى.الإيثار تقديم منفعة الغير على منفعة النفس أن تجوع ويشبع الاخرون وأن تعرى ويلبسون.







"قصة القلادة"

صلّى رسول الله (ص) بالمسلمين ذات يوم ، ولما فرغ من صلا ته جلس في مصلاّهُ والناس حوله ، فبينما هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ طاعن في السن فقير الحال وهو لا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً .فقال : يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني .ولم يجد النبي الأكرم (ص) شيئاً ينفقه عليه فقال : ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله .

يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة .فانطلق الأعرابي مع بلا ل ، فوقف على باب فاطمة ونادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ثم حكى لها قصته .ولم تكن فاطمة ولا زوجها ولا أبوها قد طعموا طعاماً خلال ثلاث ليال .فعمدت الزهراء (ع) على ما بها من الجوع أن تستجيب لهذا الشيخ الفقير- إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب . فقطعته من عنقها (رعايه للحشمه كي لا يتصوره عليها).







وأعطته الأعرابي فقالت : خذه وبعه عسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه .

فأخذ الأعرابي العقد وانطلق مسروراً إلى مسجد رسول الله (ص) والنبي (ص) جالس مع أصحابه فقال : يا رسول الله أعطتني فاطمة هذا العقد وقالت بعه عسى الله أن يصنع لك .فلما سمع رسول الله (ص) كلام الأعرابي ، بكى وقال : وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتك إيَّاه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم .فعرض الشيخ العقد للبيع .فقال عمار بن ياسر (ره) : بكم العقد يا أعرابي ؟

قال الأعرابي : بشبعه من الخبز واللحم ، وبردة يمانية أستر بها عورتي وأصلي فيها لربيّ ، ودينار يبلغني إلى أهلي .

وكان عمار(رحمه الله) قد باع سهمه الذي أعطاه رسول الله (ص) من خيبر فقال : للأعرابي لك عشرون ديناراً وماء تا درهم وبردة يمانية وراحلتي تبلغك أهلك وشبعك من خبز البر واللحم .

ففرح الأعرابي بما سمع بذل عمار (رحمه الله) في شراء العقد وشكره على ذلك ثم رخى يده داعياً .فقال : اللهم أعط فاطمة مالا عين رأت ولا أذن سمعت .فقال رسول الله (ص) : آمين.فعمد عمار (رحمه الله) إلى العقد فطيبه بالمسك ، ولفه في بردة يمانية ، وكان له عبد اسمه ((سهم)) ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر، فدفع العقد إلى المملوك وقال له : خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله (ص) وأنت له .





فأخذ المملوك العـقـد فأتى به رسول الله (ص) أخـبره ، بقول عـمار (رحمه الله) ، فقال النبي (ص) : انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العـقـد وأنت لها .فجاء سهم بالعـقـد وأخبرها بقول رسول الله (ص) فأخـذت فاطمة العـقـد وأعـتـقت سهماً المملوك .فضحك الغلام سهم فقالت فاطمة (ع) ما يضحكك يا غلام ؟ فقال سهم : أضحكني عِـظَّمُ بركة هذا العـقـد ، أشبع جائعاً ، وكسى عـرياناً ، وأغـنى فقيراً ، وأعـتـق عـبداً، ورجع إلى صاحبه .سلام الله عليك يا سيدتي و مولاتي يافاطمة الزهرء فالزهراء ممّن شهد الله لها بأنّها من الأبرار الذين يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، وممّن يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً، وممّن يطعمون الطعام على حبّه، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وأنّهم إنّما يطعمون لوجه الله لا يريدون منهم جزاءً ولا شكوراً، وأنّهم ممّن صبروا في ذات الله . وأنّهم ممّن وقاهم الله شرّ ذلك اليوم العبوس القمطرير . ولقّاهم نضرةً وسروراً، وجزاهم بما صبروا جنةً وحريراً.







"بعثه إلى دار الزهراء (س)"

وكان رسول الله (ص) إذا قصده صاحب حاجة بعثه إلى دار الزهراء سلام الله عليها لعلمه أنها لاتردّ أحداً، وقصّة عقدها المبارك الذي تصدّقت به للمحتاج خير شاهد على ذلك، فضلاً عن قصّتها في إطعام الطعام على حبّه للمسكين واليتيم والأسير، وتصدّقها بثوب زفافها، وغير ذلك مما يطول المقام بذكره فقدكانت دار الزهراء سلام الله عليها محطّ رحال لكلّ محتاج.

كان نبي الله إبراهيم (ع) خليل الرحمن لأنه لم يرد سائلاً ولم يطلب شيئاً قط من غير الله تعالى أما فاطمة الزهراء عليها السلام والتي غدت محبوبة الله ما يقصد دارها أحد وعاد يائسأوإن السائلين كانوا إذا يئسوا من كل مكان اتجهوا إلى دار فاطمة عليها السلام.









وقد نُقل عن النبي (ص) إذا قدم من سفر، قبّل نحر فاطمة وقال: منها أشمّ رائحة الجنة)حيث كانت تحل مقام الأم له حتى اسماها بام أبيهافليس هنالك امرأة وصلت إلى ما وصلت إليه فاطمة (ع)قطعا.من الجمع في التعامل، والتنسيق بين المهام والواجبات العبادية والأسرية.حيث إنها (س) أسوة حسنة للرجال قبل النساء فلنستلهم من الصديقة الطاهرة الهمّة والعزيمة في الوفاء بما عاهدنا الله تبارك وتعالى من الإيمان به وبما جاءت به رسله ونزلت به كتبه والعمل بما يحبّ ويرضى مما فيه صلاح الأمة وخيرها فإننا مساءلون غداً عن كل شيء لم يُر أعبد منها، فقد كانت تقف في محرابها حتى تتورم قدماها، وكانت حريصة على القيام بخدمة المنزل، وتبذل جهدها لتوفير الراحة لبعلها أمير المؤمنين (ع)وما سمعنا أنها تنعمت بشيء من حطام الدنيا وإنما وجدناها كما وصفها زوجها أمير المؤمنين (ع) أنها استقت بالقربة حتى أثّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها.

وكسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.



"رحى تطحن الشعير"

قال سلمان (رحمه الله): (كانت فاطمة جالسة وقدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين في ناحية الدار يبكي فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضةفقالت: أوصاني رسول الله (ص) أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.قال سلمان: أما أن أطحن الشعير أو أسكت لك الحسين.فقالت: أنا بتسكيته أرفق.

قال سلمان: فطحنت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالإقامة فمضيت وصليت مع رسول الله (ص) فلما فرغت قلت لعلي (ع) ما رأيت فبكى وخرج، ثم عاد يبتسم، فسأله عن ذلك رسول الله (ص)، فقال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدامها الرحى تدور من غير يد!.فتبسم رسول الله (ص) وقال: يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة)







"هاكي السيف"

وورد في شأن نزول سورة الدهر: (إن أمير المؤمنين (ع) جاء إلى يهودي وقال: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمداً بثلاثة أصوع من الشعير ؟قال: نعم.فأعطاه، فجاء (ع) بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة (س) بذلك، فقبلت وأطاعت، فقامت فاطمة (س) إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص .. إلى آخر الحديث).

لما رجع رسول الله (ص) بعد غزوة أحد إلى المدينة استقبلته فاطمة (س) ومعها إناء فيه ماء، فغسل (ص) به وجهه، ولحقه أمير المؤمنين (ع) وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة (س) وقال: خذي هذا السيف وقد صدقني اليوم، وانشأ يقول:

أفاطم هاكي السيف غير ذميم ***فلست برعديد ولا بمليم

لعمري لقد اعذرت في نصر أحمد***وطاعة رب العباد عليم

ميطي دماء القوم عنه فانه ***اسقى آل عبد الدار كأس حميم

وقد قال رسول الله (ص): خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه

وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش، فأخذته فاطمة (س)

وغسلت الدم عن السيف



"مطيعة لزوجها"

للأسف أن المرأة المؤمنة -هذه الأيام- إذا وجدت بعض الأجواء الروحية، تعيش حالة البعد عن الزوج، وتكره عمل المنزل.. وكأن هناك اثنينية بين عالم الغيب وعالم المعنى! والحال بأن الزهراء (ع) كأمير المؤمنين (ع) كان يقوم بتكليفه في كل ظرف: فهو المقاتل الأول بإجماع المسلمين، وهو القاضي الأعدل في ميدان القضاء، وهو العابد الأول في محراب العبادة.

فإذن، نحن نريد أن نصل إلى هذه الدرجة، من امتلاك الامتياز الأعظم في كل ما نقوم به: عبادة، وخدمة، وتثقيفاً، وثقافة.فكانت السيده فاطمه (س) مطيعه لزوجها طاعه تامه لا تثقل عليه بالطلبات ابدا وترضى منه باليسير من المال والطعام لانها تعيش الاخره في قلبها وعقلها فلم تكن الدنيا لها نصيب في فاطمه(س) ولذلك قال الإمام علي عليه السلام ماغضبتها يوما ولا اغضبتني.







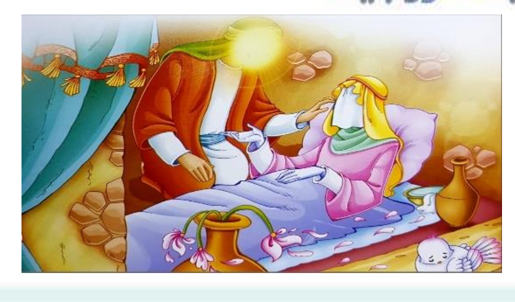
ومن تلك الاخلاق التي تحلوا بها هي الصبر ، الذي نستلهمه من هذا المقطع الذي سندرجه فيما يلي من قصه سبق ان ذكرناها كامله في سيرة الامام علي(ع) :عن أبي سعيد الخدري ، قال : أصبح علي (ع) ذات يوم ساغباً ، فقال : يا فاطمة ، هل عندك شئ تطعميني ؟

قالت : والذي أكرم أبي بالنبوة ، وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شئ يطعمه بشر ، وما كان من شئ أطعمك منذ يومين إلا شيء كنت أؤثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين .قال : أعلى الصبيين ! ألا أعلمتني فآتيكم بشيء ؟قالت : يا أبا الحسن ، إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر .

فخرج واثقا بالله حَسِن الظن به ، فاستقرض ديناراً ، فبينا الدينار في يد علي (ع) إذ عرض له المقداد....الخ

وهي الزوجة الصالحة المتكاملة وقد شهد لها بذلك أمير المؤمنين (ع) حين سألته وهي توصي في ساعاتها الأخيرة: (يا ابن العم ماعهدتني كاذبة أو خائنة أو خالفتك منذ عاشرتني) فكان جوابه (ع): (معاذ الله أنت أبرّ وأوفى وأتقى من أن أوبّخك بمخالفتي)وقد جمعت (س) بسؤالها كل أسباب الخلافات التي تحصل بين الزوجين وتؤدي


إلى انهيار بيت الزوجية.





"المصونة العفيفة"

وهي المصونة العفيفة، روى الإمام الباقر (ع) قال: (تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله (ص) في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه، قال: فقالت فاطمة فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله (ص) تحمّل رقاب الرجال.

والزهراء (س) لم تطلب أي شئ طيلة السنوات التسع التي عاشتها في بيت الإمام علي (ع) حتى عندما كانت على فراش المرض وسألها الإمام (ع) أن تطلب شيئاً وفي آخرالأمر قالت : لايحبذ أن تطلب الزوجة شيئاً من زوجها فربما لم يتمكن من الإتيان به فيخجل .. ولكنه أقسم عليها فطلبت رمان.

وهي الأم التي تعين ولديها سبطي رسول الله (ص) وسيدي شباب أهل الجنة وتيسّر لهم سبل الكمال، ففي كتاب مفاتيح الجنان أنها كانت توفّر لهما قسطاً من الراحة في النهار ليتقويا على إحياء الليل بالعبادة خصوصاً في ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان بالعبادة





"القدوه في بر الوالدين"

روي إن النبي (ص) كان يصلي عند البيت الحرام في بداية البعثه وابو جهل واصحابه ينضرون اليه وكان بقربهم ذبائح فقال ابوجهل من منكم يقوم الى رفث هذه الذبائح ويجعلها على كتف محمد؟ فقام رجل وقال انا فانبعث اشقى القوم فلما سجد النبي (ص) وضعه على كتفه ولطخوه بهذه النجاسات والنبي صامد يتم صلاته وهم يضحكون عليه وفي هذه الاثناء اقبلت فاطمه (س) اليه فطرحته عنه ثم اقبلت على ابي جهل واصحابه فوبختهم حتى خجلوا منها وهكذا كانت ترافق أبيها تحمّلت مع أبيها (ص) وهي في السنين الأولى من عمرها أذى قريش فكانت تواسيه وتسلّيه وترفع عنه الأذى وتحمّلت معه (ص) المعاناة والألم والجوع في شِعب أبي طالب ثلاث سنين حين فرضت قريش على بني هاشم ومن آمن برسول الله (ص) مقاطعةً اقتصادية واجتماعية وعزلتهم في الشعب، وما انتهت هذه السنوات العجاف إلا بوفاة عضدي رسول الله (ص) وركنيه عمّه أبي طالب وزوجته خديجة فسمي عام الحزن فعاشت الزهراء (س) اليتم وفقدان هذه الأم العظيمة





"القدوه في بر الوالدين"

وهي لم تكمل ثمان سنين ولم يفتّ ذلك في عزيمتها وإرادتها في نصرة أبيها رسول الله (ص) ومؤازرته بل أغدقت عليه من العواطف والحنان والرحمة ما عوّضه عن أمه وزوجته حتى سمّاها رسول الله (ص) بـ(أم أبيها) فكان (ص) يجد عندها قلب الوالدة الرحيمة الودودة وأنس الخليل المؤالف وهي المتابعة لتعاليم أبيها رسول الله (ص) وتوجيهاته وهمومه أولاً بأول فكانت كلما يعود ولداها الحسن والحسين (ع) من مسجد جدهما رسول الله (ص) تسألهما عما حدث من نزول وحي أو صدور أمر أو جواب مسألة وغيرها.







وهي العابدة التي تزهر في محرابها أنساً بلقاء ربها؛ قال الإمام الحسن (ع): (رأيت أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أماه لمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار.

فهنا يتّضح كيف كانت تعمل الصدّيقة على أن يكون المجتمع مرتبطاً روحياً بحيث لا ينسى أحدهم الآخرين في أفضل الأوقات وهي ساعة الارتباط بالله عزّ وجل والتوجه إليه فهل اقتدينا بماتعمل.

عن رسول الله (ص): أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبيّ، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله ظهر نورها لملائكة السماء كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته: (يا ملائكتي انظروا إلى أَمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أُشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار.

طاووس الجنة



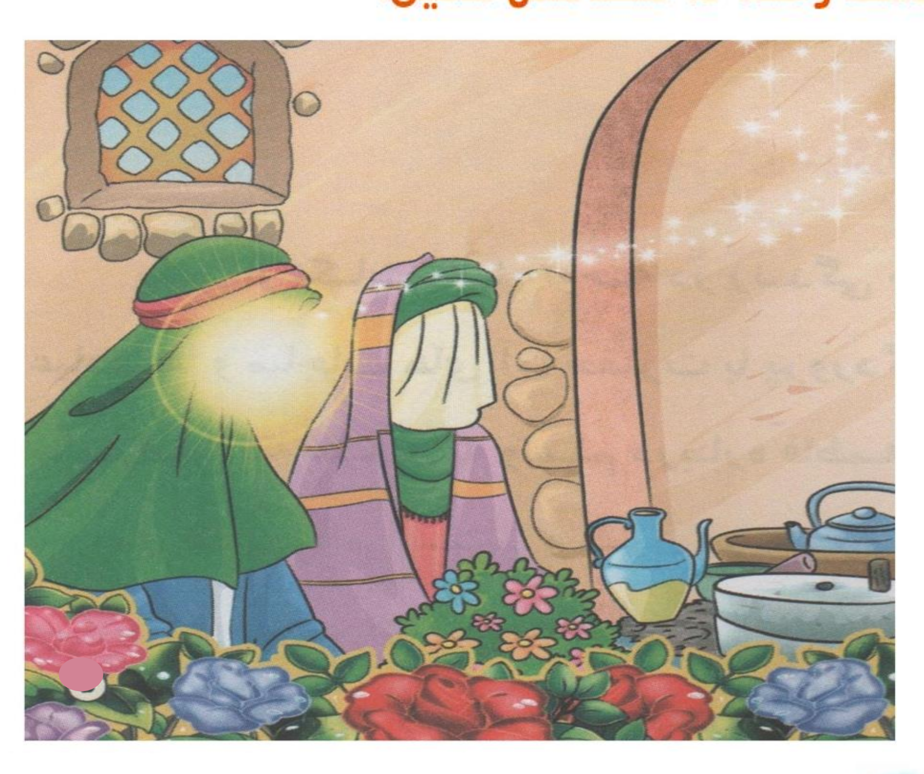
وهي المبادِرة لعمل كل ما يرضي الله ورسوله ويريده الله ورسوله وإن لم يصدر به أمر وإنما تندفع إلى العمل بمجرد علمها بإرادة الرسول (ص) له؛ (دخل عليها رسول الله (ص) للسلام عليها بعد قدومه من سفرٍ له وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن أبي طالب من فيء وغنيمة أصابها فقال لها رسول الله (ص): يا فاطمة لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها فسُرَّ بذلك رسول الله (ص).





"بارك الله لقوم جُلّ آنيتهم من الخزف"

روي ان جهاز الزهراء(ع) كان كالتالي 1-شئ من العطر والثياب 2-فراشان حشو احدهما من الليف والاخر من الصوف 3-اربع متكئات -4-حصير-5-رحى لطحن الحبوب -6-قربه لشرب الماء-7-قدر كبير لغسل الثياب-8- بساط من الجلد 9-فرش حجرة النوم كان من التراب الناعم-10-نصب خشبه من الحائط الى الحائط لوضع الثياب عليها-11-منشفه واحده-12-منخلا لنخل الدقيق.





ومع هذا فقد كانت (س) غنية في نفسها قريرة العين بحالها لانها تولعت بالقيم المعنوية للاسلام التي نادى بها أبوها لقد سمعته يقول لها: (يا فاطمة أصبري على مرارة الدنيا لتفوزي بنعيم الاخرة) وشاهدته لم يملك شيئاً ولم يدخر لنفسه شيئاً من الغنائم كان يتنكر لكل مظاهر الغنى ويواسي المساكين وكان زوجها نسخة طبق الاصل من أبيها لذلك كانت زاهدة في حياتها ولم تحفل بزخارف الدنيا ولهوها ومظاهرها فكان الصبر على البلاء والشكر لرب السماء من ابرز صفاتها ولاتسأل أحداً غيره فقد سمعت أباها (ص) يقول:(ان الله اذا أحب عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه وان رضي اصطفاه)ولقد سمعته يقول لعلي: (يا علي من عرضت له دنياه وآخرته فاختار الآخرة على الدنيا فله الجنة) لذلك كان سعيها وكل اهتمامها منصب على تحصيل تلك الدار اما هذه الدار فهي دار التسابق في الخير والتعاون على البر والتكافل في ميدان الحياة الاجتماعية لذلك كانت روحي فداها مصدر خير واشعاع على الامة فقد صاغتها هذه القيم السامية صياغة وقدمتها مثلاً أعلى للامة لتنحو نحوها.







سئل رسول الله (ص) أصحابه عن المرأة متى تكون أدنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة (ي) ذلك قالت :أدنى ماتكون من ربها تلزم قعر بيتها فقال رسول الله (ص)إن فاطمة بضعة مني وحين سُئلت (س) أي شيء خير للنساء أجابت وخير لهن ان لايرين الرجال ولايراهن الرجال.

قال الإمام علي (ع)استأذن أعمى على فاطمة(س) فتحجبت فقال رسول الله (ص) لها لم تحجبتي وهو لايراك؟ فقالت (س)ان لم يكن يراني فاني أراه وهو يشم الريح.

فقال رسول الله (ص)أشهد إنك بضعة مني.

وكانت إذا ما كلّمت إنساناً أو خطبت في الرجال يكون بينها وبينهم ستر يحجبها عنهم عفةً وصيانةومن عجيب صونها أنّها استقبحت بعد الوفاة ما يصنع بالنساء من أن يطرح على المرأة الثوب فيصفهافأول نعش عمل هو نعش الزهراء(س)





"دورها الاجتماعي"

إن بيت فاطمة الزهراء(س) كان مدرسة لتعليم نساء المؤمنين وتربيتهم بالمعارف الإسلامية بل أحياناً حتى الرجال وكانت (س)رحبةالصدر حسنة الخلق وقد ورد في (منية المريد) لشيخنا الشهيد(رحمه الله):إن امرأة سألت عنها (س) مسألة فأجابت فلم تفهم السائلة، فثنت فلم تفهم الجواب ثانياً، وثلثت فلم تفهم الجواب ثالثاً، وربعت وخمست وسدست وسبعت وثمنت وتسعت وعشرت ولم تفهم (والظاهر أن المسألة كانت غامضة جداً ولهذا ما كانت تفهم الجواب، فان انساناً عادياً إذا سأل من عالم كبير مسألة إرثية فيها حسابات متعددة كمسألة الأجداد الثمانية، فان العالم وان أجاب عشر مرات قد لا يفهم ذلك الشخص جواب المسألةوفي المرة العاشرة لما لم تفهم الجواب سكتت وقالت: لا اشق عليك يا بنت رسول الله، فأجابت فاطمة (س): اسألي ولي بذلك الأجر، ثم ذكرت (س) لأجرها مثلاً، كما هو مذكور في كتاب (المنية)وربما كان المقصود



أن السائلة سألت عن عدة مسائل مختلفة وأجابتها فاطمة الزهراء

(س) فخجلت عن كثرة السؤال.





قال الإمام الحسن العسكري (ع): (حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (س) فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة (س) عن ذلك،ثم ثنت فأجابت، ثم ثلثت فأجابت إلى أن عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله. قالت فاطمة (ي): هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من أكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل مائة ألف دينار أيثقل عليه؟(كنايه عن طلب الاجر العظيم) فقالت: لا فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملئ ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل علي .سمعت أبي رسول الله (ص) يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عزوجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد.





"يضاعف لهم"

الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم يعني في الأيتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه على مرتبتهم.وقالت فاطمة (س): يا أمة الله إن سلكاً من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر.







"الزهراء تحبنا ولن تنسى شيعتها"

يقول الإمام الحسن(ع) عن عباده أمه الزهراء رأيت أمي فاطمه قامت في محرابها ليلة جمعه فلم تزل راكعه ساجده حتى اتضح عامودالصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولاتدعو لنفسها بشئ فقلت لها يأماه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟فقالت يابني الجار ثم الدار أنها عندما سمعت أنّ رسول الله (ص)أراد أن يجعل مهرها من الدراهم اغتنمت الفرصة ونظرت إلى المجتمع ولم تنسه حتى في مثل هذه الأوقات فقالت لأبيها: إن بنات الناس يتزوَّجن بالدراهم، فما الفرق بيني وبينهن؟ أسالك أن تردّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهري الشفاعة في عصاة أمّتك، فنزل جبرئيل ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها: جعل الله مهر فاطمة الزهراء شفاعة المذنبين من أمة أبيها.



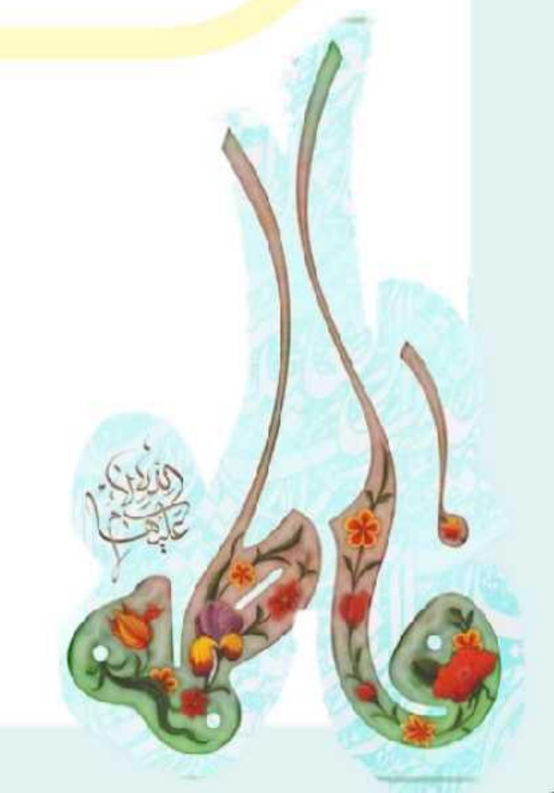




"مناسبات اليوم"

(1)هلاك غاصب الخلافة الأول سنة 13.

(2)وفاة الملا حبيب الله الكاشاني سنة 1340 للهجرة.





شعر: جليل خزعل
رسم: مهند الوزني

بنتُ فاطمة

أنا فتاةٌ مسلمةْ ومن بنات فاطمةْ
سيّدتي الزهراءُ وزينبُ الحوراءْ

أُمُّ البنين قدوتي في الجود والتضحيةْ
أخذْتُ عن أئمتي وسادتي وقادتي
كلَّ أمورِ ديني وكلَّ مايعنيني
أنا فتاةٌ فاهمةْ ومن بنات فاطمةْ

دوماً أنا مواظبةْ على الفروض الواجبةْ
أعتزُّ باحتشامي لأكسبَ احترامي
عفيفةٌ شريفةْ مؤمنةٌ نظيفةْ
أنا فتاةٌ فاهمةْ ومن بنات فاطمةْ

كم تتعب من أجلنا، أمي تستحق التقدير وكل الحب في مولد الزهراء (س) وعيد الأم



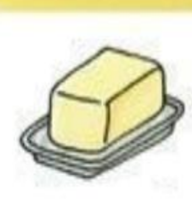













نزين كل مكان بمناسبة مولد سيدة نساء العالمين



أريد أن أطبخ على حب الزهراء (س) ساعدوني في البحث عن المكونات ..



رتب خطوات صنع الكعك







" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويّلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

يتبع...





